

## أيلول الأسود

ففى يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٧٠ تعرض موكب الملك حسين .. لمنعه من المرور بالقوة .. بواسطة قوة فدائية فلسطينية .. كان الملك متوجها إلى عمان .. وفى طريق السويلة .. قطع عليه الفدائيون الطريق .

ونشب قتال عنيف بين الحكومة الأردنية والمنظمات الفدائية .. وحدث اشتباك عنيف فى الزرقا كانت حصيلته ٤٩ قتيلًا وجريحا .. وتم انتشاره بصورة سريعة ليتمدد إلى أهم أحياء عمان التجارية والدبلوماسية .. التى شهدت صدامات خطيرة .. وضواحي عمان أيضا .. وحول المؤسسات العامة .. وبعض المناطق المتفرقة .. الآهلة بالسكان ..

وتصاعد القتال بشدة .. وجرى استخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة .. ومدافع الهاون .. والصواريخ .. من الجانبين .

وأقيمت المتاريس فى أهم الشوارع ..

وكان يتم تبادل الضرب من نوافذ العمارات وأسطحها .

وباختصار فقد تحولت عمان كلها .. ومعسكرات اللاجئين إلى ميدان لمعركة حربية كبرى .

واتصل ياسر عرفات بالملك حسين .. وأعرب عن استنكاره .. الكبير .. وأسفه العميق .. لحادث الاعتداء .. الذى تعرض له موكب الملك . وعقدت اجتماعات بين الجانبين .. اشترك فيها الملك حسين شخصيا .. وتمت تصفية المسألة .. وانتهت المشكلة .

وفى ٢ سبتمبر ( أيلول الأسود ) من نفس العام أى بعد حوالى ثلاثة أشهر من هذا الصدام .. جرى الصدام الأكبر .. والأعنف .

كانت الساعة الخامسة وأربعين دقيقة .. بتوقيت عمان .. وكان الملك حسين فى طريقه إلى مطار عمان المدني .. لاستقبال ابنته الأميرة عالية ..